

يُعتبر الدكتور عبد الملك مرتاض من أعلام الأدب والنقد في العالم العربي، ورمزاً للتعديدية الفكرية والبحثية في الجزائر والعالم العربي. يُعدّ مرتاض أكاديمياً وباحثاً وكاتباً موسوعياً، إذ أثرى المكتبة العربية بما يزيد عن ثمانين مؤلفاً ودراسة تناولت جوانب متنوعة من الأدب والتراجم العربية. تجمع بين التراث العربي العريق والتجديد الفكري. إذ لم يُقييد نفسه بمجال واحد بل تنقل بين الدراسات النظرية والبحث العملي في ميادين متعددة مثل نظرية الرواية، فقد التحق بمعهد ابن باديس بقسنطينة عام 1954، وانتقل بعدها إلى جامعة الرباط حيث حصل على شهادة الليسانس في الآداب عام 1963. بل تابع دراسته العليا نالاً درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة الجزائر عام 1970، ثم درجة دكتوراه الدولة من جامعة السوربون الثالثة بباريس عام 1983. إذ عمل مدرساً في التعليم الابتدائي والثانوي قبل أن يُعين أستاذًا جامعياً في جامعة هران. منها رئاسة دائرة اللغة العربية وأدابها، وإدارة معهد اللغة العربية، وتولي منصب رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر بين عامي 1998 و2001، أسهم عبد الملك مرتاض في إثراء الفكر النظري والأدبي بعده هائل من المؤلفات التي تغطي مجالات متعددة، ● المؤلفات التراثية: دراسات حول الأدب العربي القديم مثل "القصة في الأدب العربي القديم" و"السبعين المعلمات" والأدب الجزائري القديم". حيث استفاد من مناهج متعددة دون التقيد بمنهج واحد، مما أكسب أعماله عمقاً ومرونة تحليلية مميزة. نال عبد الملك مرتاض العديد من الجوائز والتكريمات تقديرًا لإنجازاته الكبيرة في مجال الأدب والنقد؛ من بينها جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية التي تُعدّ أحد أبرز الجوائز الثقافية في العالم العربي. كما أشاد به مؤرخون ونقاد وكبار المسؤولين في الجزائر والعالم العربي، مما جعله مرجعاً أساسياً لكل من يرغب في فهم الأدب العربي بعمق. وقد عبر عدد من معاصريه وطلابه عن تقديرهم لشخصيته الأكademية والأدبية، التي جمعت بين التواضع والعلم الوفير،